أسفر عن إحباطه ومقتل منفذيه

القاعدة تعلن مسؤوليتها عن الهجوم الفاشل على أكبر منشأة نفطية سعودية

ابقيق/ وكالات:

اعلن تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن في بيان على الانترنت مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع الجمعة على منشأة نفطية سعودية رئيسية في ابقيق عندما اطلقت قوات الامن النار على مفجرين انتحاريين كانوا يحاولون اقتحام اكبر محطة لمعالجة النفط في العالم.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي أن انتاج النفط والغاز لم يتاثر بهذه المحاولة الارهابية" التي تمثل اول هجوم مباشر على هدف نفطي سعودي منذ ان شن متطرفو القاعدة هجمات في عام ٢٠٠٣ .

وقال البيان الذي نشره تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على موقع على الانترنت غالبا ما تستخدمه الجماعات المتطرفة ان اثنين من اعضائه نفذا العملية الانتحارية ولكنه لم يذكر تفصيلات.

واضاف البيان "بفضل من الله وحده استطاع المجاهدون الابطال في سريّة الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله في ظهيرة هذا اليوم الجمعة السادس والعشرين من شهر الله المحرم لعام ألف وأربعمائة وسبعة وعشرين للهجرة من اقتحام أحدى المعامل النفطية لتكرير الزيت والغاز في مدينة بقيق شرق جزيرة العرب ومن ثم ادخال سيارتين مفخختين يقودهما استشهاديان وهذه المعامل تساعد على نهب وسرقة ثروات المسلمين من النفط".

وقالت الجماعة انها ستعطي تفصيلات اخرى عن العملية ومنفذيها في مرحلة لاحقة. واضافت ان هذه العملية تاتي في اطار الجهود التي تبذلها القاعدة "في حرب الصليبيين واليهود ووقف سرقاتهم لثروات المسلمين وضمن مشروع اخراج المشركين من جزيرة العرب". وقفزت اسعار النفط دولارين للبرميل الواحد بسبب انباء الهجوم في اكبر مصدر للنفط في العالم والذي جاء بعد عام واحد من حث ابن لادن انصاره على ضرب اهداف نفطية بالخليج.

وفي ابقيق قال حارس عند بوابة خارجية للمنشاة ان قوات الامن مشطت المحطة بحثا عن اي إرهابيين مختبئين هناك. واضاف ان الوضع الامني مازال غير مستقر .

وقال محمد المري وهو قريب لاحد الضابطين اللذين قتلا ان المتشددين استطاعوا اختراق اول نقطة تفتيش تؤدي الى المنشاة. واردف قائلا في ابقيق انهم اطلقوا النار وقتلوا ضابطين بعد ان ارتاب الحراس عند نقطة التفتيش الثانية فيهما.

وقالت مصادر امنية ان الانفجار الذي وقع بعد تبادل اطلاق النار اصاب ثمانية عمال بجروح طفيفة من بينهم بعض العمال من شبه القارة الهندية.

وذكرت مصادر اعلامية ان المهاجمين استخدموا سيارات تحمل شعار شركة ارامكو النفطية المملوكة للسعودية.

وقال سكان انهم سمعوا صوت الانفجار من على بعد كيلومترين تقريبا ثم شاهدوا دخانا يتصاعد من الموقع.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن النعيمي قوله ان حريقا صغيرا شب بعد الانفجار ولكن تمت السيطرة عليه بسرعة.

وكان هذا اول هجوم كبير للإرهابيين في السعودية منذ ان حاول مفجرون انتحاريون اقتحام مبنى وزارة الداخلية في الرياض في ديسمبر عام ٢٠٠٤.

ويصدر معظم النفط السعودي من الخليج عن طريق منشاة الانتاج والضخ والمعالجة في ابقيق والتي تعرف ايضا محليا بقيق في المنطقة الشرقية. واثار احتمال شن هجوم على منشات النفط الخام السعودي قلق الدول المعتمدة على النفط السعودي والذي يشكل سدس صادرات العالم او ٩,٦ ملايين برميل نفط يوميا.

وتملك السعودية حوالي ربع الاحتياطي العالمي من النفط وهي الدولة الوحيدة التي تملك طاقة انتاج اضافية من حوالى ١,٥ مليون برميل يوميا.

قتل وجرح العشرات وهجوم على منزل الضاري ومشيعي الصحفية أطوار

وزير دفاع على استعداد لنشر دبابات في شوارع العراق لفرض النظام

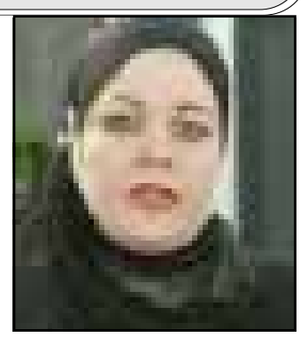

بغداد /رويترز:

حذر وزير الدفاع العراقي امس السبت من ان حربا أهلية لن تنتهي اذا نشبت وقال انه على استعداد لنشر دبابات في الشوارع لفرض النظام.

وأضاف الوزير سعدون الدليمي أيضا ان عدد الهجمات على مساجد سنية كان مبالغا فيه وحث وسائل الاعلام على عدم اذكاء جذوة العنف الطائفي.

وقال في بث مباشر "هناك اجراء نحن على استعداد لتنفيذه وهو انزال قوات البة مدرعة الى الشارع... هناك فرقة مدرعة من الجيش العراقي وهناك الوية مدرعة في الداخلية على اهبة الاستعداد...للنزول الى الشارع."

وذكر الدليمي أنه تأكد استهداف ٢١ مسجدا فقط بهجمات وليس ٥١ هجوما كما اعلن في السابق مضيفا أن مسجدا واحدا دمر بالكامل.

واضاف الدليمي أن ١١٩ مدنيا لاقوا حتفهم في موجة الاعمال الانتقامية ضد السنة التي اندلعت بعد تفجير قبة مزار شيعي في مدينة سامراء يوم الاربعاء.

وحث الدليمي وسائل الاعلام التي تعمل في العراق على عدم زيادة الخلافات الطائفية وحذر من أنه ستتم محاسبة اي جهة اعلامية يكتشف انها ساهمت في تأجيج العنف.

في غضون ذلك قتل وجرح عشرات العراقيين في تفجير سيارة مفخخة بحي شعبي مكتظ بمدينة كربلاء جنوب العراق في تصعيد لموجة العنف الطائفي منذ تفجير سامراء.

وذكرت مصادر الشرطة أن السيارة فجرت قرب مركز شرطة الغدير في حي العامل عند المدخل الغربي للمدينة، مما أسفر فورا عن مقتل ستة بينهم اثنان من الشرطة وجرح نحو ٣٥.

وذكر مصدر صحفي في كربلاء أن حصيلة الضحايا مرشحة للتزايد مع وصول المزيد منهم للمستشفى الرئيسي.

وعلى الفور سارعت قوات من الشرطة والجيش العراقيين إلى إغلاق مكان الانفجار الذي استهدف سيارة شرطة، وقال مصدر في الداخلية العراقية إن التفجير تم عن بعد بينما تحدثت مصادر أمنية أخرى عن قيام انتحاري بذلك.

وذكر شاهد عيان أن اثنين من الغرباء أوقفا سيارة رصاصية اللون على مقربة من المحال التجارية لتنفجر بعد دقائق على بعد مائة متر من مركز الشرطة.

وفي هجوم آخر قتل ١٣ مزارعا من السنة والشيعة بالرصاص صباح أمس السبت في أحد البساتين جنوب مدينة بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد).

وقال أحد أقارب الضحايا إن ثمانية من القتلى ينتمون إلى عشيرة العنبكي وأربعة آخرين إلى عشيرة أخرى، وقد ذهبوا صباح أمس للعمل في بستان في بهرج على بعد ١٥ كلم جنوب بعقوبة.

وأضاف المصدر أنه بعد ذلك لحقت بهم زوجاتهن واكتشفن عملية القتل، مشيرا إلى أن بعضهم كان مصابا برصاصة في الرأس والآخرين هشم الرصاص وجوههم.

في هذه الأثناء قال مصدر أمني عراقي إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على منزل رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري، والكائن في منقطة خان ضاري قرب أبو غريب.

وأكد المتحدث باسم الهيئة مثنى حارث الضاري أن الهجوم مر بسلام. وأشار مجددا إلى تحذيرات الهيئة من وجود صلات بين بعض العناصر الأمنية وقوى سياسية ما يؤدي لتصعيد التوتر في البلاد.

وقالت هيئة علماء المسلمين إن المسلحين جاؤوا في سيارات تشبه عربات وزارة الداخلية وفتحوا النار على منزل الضاري صباح امس السبت.

وقالت مصادر الشرطة إن حراس أمن الضاري ردوا على إطلاق النار بالمثل وسقط جرحى في الجانبين فيما يبدو.

وقال عبد القادر كردي سليمان رئيس مكتب الضاري إن اثنتين من بنات شقيقته عمرهما أربع سنوات و١٥ سنة أصيبتا بجروح.

وفي تصريح لوسائل الإعلام اتهم حارث الضاري القوات الحكومية بالوقوف وراء الهجوم، مشيرا إلى أن القوات التي أمام منزله هي قوات حكومية. وأضاف أن القضية هي قضية حرب أهلية أعلنت من جانب واحد.

جاء هذا الهجوم بعد أسوأ تصعيد في العنف الطائفي منذ الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣ مما دفع الزعماء السياسيين والدينيين إلى توجيه نداءات بالهدوء وحذروا من الإنزلاق إلى حرب أهلية.

تأتي هذه الهجمات رغم قرار الحكومة العراقية تمديد حظر التجول المفروض ببغداد وثلاث محافظات عراقية.

وقال بيان جبر وزير الداخلية العراقي يوم أمس السبت إن العراق سيمدد حملة أمنية وحظرا على مرور السيارات في شوارع بغداد حتى الساعة السادسة من صباح يوم غد الاثنين.

وفي كلمة بثها التلفزيون على الهواء قال انه لن يسمح بدخول او خروج السيارات الى ومن العاصمة العراقية وان اي شخص يجرى رصده يحمل اسلحة سيحتجز. غير انه سيسمح للعراقيين بالسير على الاقدام في ضواحيهم.

وفرض حظر التجوال بداية ليل الخميس الماضي بعد يومين من اعمال العنف الطائفي.

ورغم الحظر المفروض على بغداد، فقد أعلنت الشرطة العراقية العثور على أربع جثث قتل أصحابها بالرصاص في موقعين شرق العاصمة.

كما عثر أمس الاول في العاصمة ومدن وبلدات عراقية أخرى على ٢٧ جثة يعتقد أنها لضحايا موجة العنف الطائفي.

وتشير آخر التقديرات إلى مقتل ٢٠٠ شخص في بغداد وحدها منذ بدء الهجمات على مساجد السنة إثر تفجير القبة الذهبية بسامراء.

وتوالت دعوات التهدئة من القيادات السياسية ورجال الدين السنة والشيعة.

فقد أصدر زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية عبد العزيز الحكيم بيانا يعرب فيه عن أسفه لسقوط قتلى عراقيين، مؤكدا أن منفذي هجوم سامراء لا يمثلون السنة.

كما وجه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر نداء لأنصاره الذين نظموا تظاهرات حاشدة الأيام الماضية قال فيه إن "الشيعة والسنة ليسوا أعداء بل إخوة".

وقد التقى مسؤولون بمكتب الصدر مع ممثلين عن هيئة علماء المسلمين لبحث إصدار ميثاق شرف يحرم الدم العراقي. من جهته وعد رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري بإعادة بناء المساجد، مشيرا إلى إمكانية تخصيص قوة لحراستها.

ودعا الرئيس جورج بوش الأميركيين لتوقع سقوط المزيد من الضحايا واستمرار النزاعات السياسية في العراق. وقال في كلمة أمام قدامى المحاربين إن "هذه لحظة اختيار بالنسبة للشعب العراقي والأيام القادمة ستتطلب جهدا كبيرا".

على صعيد اخر شيعت في العاصمة العراقية بغداد جنازة

عواصم العالم

اجتماع أميركي باكستاني أفغاني لتنسيق جهود مكافحة الإرهاب

خوست/ وكالات:

عقد مسؤولون رفيعو المستوى من الولايات المتحدة وباكستان وأفغانستان اجتماعا في مدينة خوست الأفغانية امس لبحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين جهود الدول الثلاث بخصوص ما يسمى الحرب على الإرهاب.

وتشكلت لجنة من الدول الثلاث قبل عدة سنوات لتعزيز التعاون وحل أي نزاعات تنجم عن جهود "مكافحة الإرهاب".

وفي تطور متصل كشف مسؤول أفغاني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه عن أن الرئيس حامد كرزاي سلم معلومات استخبارية لباكستان تدل على أن زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر وكبار معاونيه يختبؤون في باكستان.

اعتقال نائب بالمعارضة وقمع التظاهرات ضد رئيسة الفلبين

مانيلا/ وكالات:

اعتقلت الشرطة الفلبينية النائب المعارض بالبرلمان كريسبين بيلتران وذلك إثر إعلان رئيسة البلاد غلوريا أرويو حالة الطوارئ.

والنائب بيلتران هو الرجل الثاني في تحالف اليسار "الأمة أولا" الذي تتهمه أرويو بالاشتراك مع ضباط متمردين بالجيش للإطاحة بحكومتها.

وأكدت مصادر تحالف اليسار الأنباء، وقالت إن الشرطة اقتحمت منزل بيلتران بإحدى ضواحي العاصمة مانيلا وإنها حاولت اعتقال نائبين آخرين من المعارضة خلال مؤتمر صحفي لهما بأحد الفنادق ولكنهما لاذا بالفرار.

وفي وقت سابق من اليوم اقتحمت الشرطة "ديلي تريبيون" إحدى صحف المعارضة وأغلقت مكتبها بعد مصادرة نسخ من المطبعة بحسب تأكيدات رئيس تحرير الجريدة.

روسيا تريد استكمال بناء محطة طاقة نووية في ايران بسرعة

موسكو/رويترز:

نقلت وكالة أنباء ايتار تاس الروسية عن سيرجي كيريينكو رئيس وكالة الطاقة الذرية (روساتوم) قوله إن روسيا تريد استكمال بناء محطة للطاقة النووية في ايران في أسرع وقت ممكن.

وقال عقب محادثات أجراها مع نظيره الإيراني غلام رضا آغازاده في طهران إن الاقتراح الروسي بتخصيب اليورانيوم الإيراني لا يزال مطروحا على طاولة المفاوضات.

اليابان تعلن قريبا جدول الانسحاب من العراق

طوكيو/ وكالات:

ذكرت مصادر صحيفة يابانية أن رئيس الوزراء الياباني جونشيرو كويزومي سيعلن الشهر المقبل جدولا زمنيا لسحب نحو ٦٠٠ جندي ياباني من العراق. وأوضحت صحيفة "نيهون كيزاي شيمبون" أن سحب القوات اليابانية من جنوب العراق سيتم على مرحلتين بين شهري نيسان ويونيو المقبلين على الأرجح.

عالم الصحافة

مستقبل المعتدلين على المحك لا مستقبل الدانمارك

قالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها معلقة على إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتعرض بعض الصحفيين للاعتقال والسجن في المناطق الإسلامية، إنه بات واضحا أن الاحتجاج مع كل هيجان جديد حول الرسوم لم يعد مصدره تلك الرسوم بل خطاب "المتطرفين الإسلاميين" السياسي.

وقالت إن غضب المتظاهرين بدون أدنى شك يعزى إلى الرسوم، غير أن الإسلاميين المتطرفين يحاولون استخدامه لأهدافهم السياسية عبر التحريض على الكراهية ضد الغرب والأنظمة المعتدلة في العالم الإسلامي، مشيرة إلى أن تلك الألعاب خطيرة وتتطلب تجاوبا حاسما.

وأشارت إلى أن الغرب ليس هو المهدد الوحيد في هذه الأزمة، بل إن أصوات الحداثة في العالم الإسلامي هي الأخرى تتعرض للتكميم والتهديد.

ودعت الإسلاميين "المعتدلين" إلى بسط الأمور لشعوبهم واعتبار حادثة الرسوم بأنها واقعة منفصلة ولا تمثل وجها صليبيا عدائيا.

وقالت إن الواجب يقع على كاهل "المعتدلين" في توضيح أن تفجير المساجد وجز رؤوس الرهائن أكثر شرا من بعض الرسوم المنشورة في صحف تبعد كثيرا عن المنطقة، مضيفة أن ذلك غاية في الأهمية لأن مستقبلهم على المحك، لا مستقبل الدانمارك.

تراجع عن الحرب

قالت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها تحت عنوان "خطوة إلى الوراء عن الحرب"، إن موجة العنف الطائفية التي بدت وكأنها تدفع العراق إلى هاوية الحرب الأهلية هذا الأسبوع خمدت حتى الآن على الأقل.

وقالت إنه إذا ما استقر الهدوء النسبي فإن قادة العراق من رجال السياسة والدين يثبتون تصميمهم المشجع على كبح حمام من الدم، مشيرة إلى أن الهجمة التي شنت على قبة الإمام الهادي كان هدفها إشعال فتيل الحرب بين السنة والشيعة، غير أن استنكار قادة الشيعة الدينيين والسياسيين للعنف وفرض التجول أنقذ البلاد من الهاوية.

وأشارت إلى أن التفجير أثبت أن معظم اللاعبين الأساسيين في العراق بمن فيهم الذين يسيطرون على أقوى المليشيات الدينية، لا يرون أن الحرب الأهلية تصب في مصلحتهم، حتى الآن على الأقل.

ورحبت الصحيفة بقرار قادة الشيعة اتخاذ خطوة إلى الوراء لتجنب الحرب، داعية إياهم إلى الإدراك بأن البديل الوحيد هو التسوية السياسية التي تحافظ على إمكانية قيام عراق موحد وديمقراطي.

هستيريا الموانئ

بهذا العنوان كتبت صحيفة لوس أنجلوس تايمز افتتاحية تقول فيها إن إناطة إدارة الموانئ الأميركية بشركة إماراتية يبدو للوهلة الأولى أمرامثيرا للقلق.

ولكن إبطال هذه الصفقة لن يغير من الواقع شيئا لاسيما وأن ٥٪ فقط من ملياري طن من الشحن يخضع للفحص الدقيق، وأن الشركة لا تملك نقاط العبور إلى البلاد، فضلاً عن أنها لا تتحمل المسؤولية الأمنية.

وأشارت إلى أن هذه الضجة صرفت الانتباه عن ما هو أكثر أهمية وهو ما تحتاج إليه الوكالات الأمنية لتجعل الموانئ التجارية أكثر أمنا، خاصة أن أمن الموانئ لا يتمتع بدعم مالي كاف خلافا لأمن المطارات.

وفي الختام قالت إن دعوات الكونغرس لمزيد من الشفافية في هذه العملية أمر يستحق التقدير، وأن أي اهتمام يعار للمسألة الأمنية أفضل من لا شيء.

لكنه بالتركيز على جنسية من يدير الموانئ بدلا من التدقيق في السياسات التي تضمن الأمن للشعب يظهر بعض أعضاء الكونغرس -كما ترى الصحيفة- طريقتهم السديدة في الابتعاد عن ما يتعلق بالأمن القومي.

إستراتيجية البنتاغون الجديدة

قالت صحيفة ديلي تلغراف في تقريرها من واشنطن إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تعمل على تعزيز إستراتيجية جديدة لما يسمى الحرب على الإرهاب.

وقالت إن الثقة في قدرة القوات المسلحة الأميركية التي اجتاحت العراق قبل ثلاث سنوات، كانت عالية وكان يتوقع منها أن تقيم موقعا محصنا في المنطقة من أجل المستقبل المنظور.

أما الآن، فلا يكاد يخفي القادة العسكريون رغبتهم في سحب آخر جندي لهم من العراق والتركيز على إستراتيجية مختلفة بهدف الفوز بـ "حرب طويلة الأمد" بعد إعادة تسمية "الحرب على الإرهاب".

وأشارت الصحيفة إلى أن ما يزيد من مخاوف الأميركيين هو أن انزلاق العراق في حرب أهلية من شأنه أن يعرض خطط الانسحاب إلى الخطر، لافتة النظر إلى أن إدارة بوش تؤكد أنها لن تسحب جنودها قبل أن تتمكن القوات العراقية من الأخذ بزمام الأمور.

وفي مقابلة خاصة مع الصحيفة، قال العميد مارك كيميت وهو نائب رئيس التخطيط والإستراتيجية في القيادة الأميركية الوسطى التي تراقب الحملات في العراق وأفغانستان، "لدينا ٢٠٠ ألف جندي في المنطقة، وهذا الوجود لا يحقق النصر في الحرب".

وأضاف "ينظر إلينا في المنطقة كأجسام مضادة، ولذلك ينبغي علينا أن نخفض من وجودنا، وببساطة إذا لم يكن هناك داع للاحتفاظ بموقع عسكري كبير، فلا يجب أن نفعل ذلك".

وقالت الصحيفة إن البنتاغون يركز على أربعة مبادئ أساسية في إستراتيجيته الجديدة، يكمن أولها في قبوله بأن ضرب القاعدة وحلفائها يتطلب تعاون أذرع أخرى للحكومة وخاصة وزارتي الخزانة والخارجية.

أما المبادئ الثلاثة الأخرى فتتلخص في تقديم العون للحلفاء في الشرق الأوسط في حربهم على تهديد "الإرهابيين الإسلاميين" والتركيز على آخر المعاقل المحتملة للقاعدة وتغيير مواقع القوات الأميركية لمواجهة التهديد الجديد.

واختتمت الصحيفة بأن المسؤولين الأميركيين يتحاشون الحديث عن انزلاق العراق نحو الحرب الأهلية علنا خشية أن يقوض هذا الاعتقاد فرص انسحاب القوات هذا العام.

خطأ الغرب

كتب مارتن كيتل مقالا في صحيفة ذي غارديان يقول فيه إن ما يجري في العراق هذه الأيام من قتل وتدنيس نجم عن خطأ ارتكبه الغرب، ولكنه يرى أنه ما زالت هناك فرصة سانحة لسحب القوات الغربية بانتظام.

وقال إن تفجير قبة الإمام العسكري بسامراء يوم الأربعاء كان عملا عديم الرحمة واستفزازا شريرا لشيعة العراق على غرار ما حدث يوم ١١ سبتمبر للأميركيين.

ومضى يقول إن الحالة في العراق خطيرة جدا، مشيرا إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن ليس كيف وصلنا إلى هناك، ولكن أين نحن ماضون من هنا؟ ويجيب قائلا يجب أن نخرج بحالة جيدة وبأسرع وقت ممكن، وهذا لا يعني أن نغادر العراق فورا، بل يعني التخطيط الجيد للمغادرة.

ويخلص الكاتب إلى أن الغرب لم يكسب الحرب في العراق كما أنه لم يخسرها، وأن كل ما جرى كان نتيجة خطأ ارتكبه الغرب.

مساحة
اعلانية